

## الصراع السياسي بين بغداد واربيل دراسة سوسيولوجية ميدانية في مدينة بغداد

خالد مجيد جابر الكفائي\*

علي جواد وتوت

جامعة القادسية / كلية الآداب

### الملخص

سعى الباحث خلال بحثه الحالي للتوصل إلى إجابات موضوعية وعلمية لمجموعة من التساؤلات الخاصة بمشكلة البحث والتي تمثلت بالآتي: ما سبب الصراع بين الإقليم وبغداد؟ وهل من الممكن أن ينتقل الصراع السياسي بين القوى إلى صراع وعنفي مجتمعي واسع؟ وهل زاد حدة الصراع بين القوى بعد سقوط النظام السابق؟ وما هو توقعك لمستقبل العراق؟ وتوصل الباحث إلى أن حدة الصراع زادت بفعل الاسقاط النظام الدكتاتوري لأن العراق بلد يضم مكونات عدة، وأن سبب الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان هو أن حكومة كردستان تشكو من عدم إعطائها حصتها من الموازنة السنوية، بينما الحكومة الاتحادية تطالبها أولاً بإيقاف تصدير النفط دون إذن الحكومة الاتحادية، وعدم التعامل بكونفدرالية "استقلال تام"، ومن الممكن أن يتحول الصراع السياسي في العراق إلى عنف اجتماعي واسع (لتبني بعض السياسيين هذا الصراع من أجل الدعاية الانتخابية) بالإضافة إلى تأثر المجتمع العراقي أفراداً وجماعات بالصراع السياسي، حيث يتوقع المبحوثون إن مستقبل العراق "حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية".

ويعدُّ البَحْث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية، استخدم فيه الباحث مناهج عدة، كان أهمها المسح الاجتماعي، من خلال إعداد استمارة استبائية جرى توزيعها على عينة مكونة من (140) مبحوثاً في مدينة بغداد.

### معلومات المقالة

#### تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/10/31  
تاريخ التعديل: 2022/12/13  
قبول النشر: 2022/12/20  
متوفر على النت: 2024/3/27

#### الكلمات المفتاحية :

الصراع السياسي، بغداد، أربيل،  
دراسة سوسيولوجية

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

### المقدمة:

#### المبحث الأول

#### الاطار العام للبحث

#### أولاً عناصر البحث

#### 1. مشكلة البحث

لا شك أن الصراع السياسي بين الإقليم وبغداد يعد من المشاكل التي تأخذ أهميتها من مقدار تأثيرها الكبير على الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلد، فالمجتمع العراقي

بعد التحول إلى الديمقراطية وإعلان الحكم الذاتي لإقليم كردستان، حيث بدأ الصراع مرة من جانب الحكومة الاتحادية لعدم تقبلهم أو فهم الإقليم، والثاني من الإقليم نفسه الذين يتصرفون كدولة مستقلة أو كإقليم كونفدرالي<sup>(1)</sup> سرعان ما تحوّل هذا إلى صراع سياسي إلى ثورة مسلحة ضد النظام السابق ونزاع حاد بعد عام 2003، وهنا تبرز مشكلة البحث على شكل

الخصم، ومن ثم يمكن أن ينتهي الصراع بما يحققه من أهداف وأغراض<sup>(2)</sup>.

**ب. السياسة :** فن الحكم وعلمه، العلم الذي يتعامل مع شكل وتنظيم وإدارة دولة أو جزء منها، وتنظيم علاقاتها مع الدول الأخرى<sup>(3)</sup>.

**ج. بغداد :** عاصمة جمهورية العراق الديمقراطي الاتحادي حسب دستور الدولة المادة 11.

**د. أربيل :** تعد عاصمة لإقليم كردستان العراق بحكم الواقع ، حيث أن الإقليم هو المنطقة الجغرافية الشمالية للعراق الذي يقطنه عراقيين من قومية كردية ، والذي يتمتعون بحكم ذاتي ، حسب الدستور العراقي 2005 .

**هـ. الصراع السياسي اجرائياً:** هو حالة من التنافس بين تنظيمين سياسيين أو حزبين أو أكثر من أجل الوصول إلى السلطة، أو الحصول على مكاسب مادية أو معنوية، حيث يكون أطرافه على علم بوجود الاختلافات في المواقف الحالية أو المستقبلية المحتملة، وبعضهم يتبنى نفس المبادئ لكن يختلفون في الأسلوب .

#### المبحث الثاني

#### الصراع السياسي بين اربيل وبغداد

كان العراق السابق هو الصنيعة الحصرية للرجل الذي حكم العراق لمدة 35 عاما، لقد أسس وصاغ على مرور الزمن الدولة البوليسية التي كانت تعرف من خلال بربرية وهمجية أدواتها ومؤسساتها القمعية، لم يكن هذا القمع جسديا فحسب، بل كان فكريا أيضا، فعملت الماكينة الثقافية للدولة على خلق بيئة تألمية، ليس لها من غرض سوى تضخيم صورة الرئيس، لقد فاقت الاستبدادية الشمولية لصدام ، الاستبدادية التي أظهرها نوري السعيد، وعبد الكريم قاسم، والاخوان عارف، إلى درجة أن المقارنات ليس مستحيلة فحسب<sup>(4)</sup>.

بل أنها غير عادلة بالمرّة ، إذ لم تقترب أي سياسة لأي سياسي من الإبادة الجماعية التي ارتكها صدام بحق شعبه، وتدخله الفظيع

تساؤلات وهي : ما سبب الصراع بين الإقليم وبغداد ؟ وهل من الممكن ان ينتقل الصراع السياسي بين القوى الى صراع وعنفي مجتمعي واسع؟ وهل زاد حدة الصراع بين القوى بعد سقوط النظام الدكتاتوري؟ وماهو توقعك لمستقبل العراق؟ .

#### 2. أهمية البحث

أن الصراع بين السياسيين لا سيما بين الحكومة الاتحادية والإقليم يسبب قلق لكثير من السياسيين بدأً من تشكيل الحكومات ومعضلة حصول الثلثين التي وضعها الكورد لكي لا يستحوذ(العرب الشيعة والسنة) على كل المناصب ، فكان هذا الشرط "حصول الثلثين" جعل لزوماً يجب أن يتفق (الكورد والشيعة) على الأقل لكي يتم النصاب ويمرر رئيس جمهورية العراق الذي تتوقف عليه تشكيل الحكومة التي تخدم الشعب ، وهذا ما يسبب شللاً في الدولة قد تستمر لشهور، علاوة على ذلك يكون سبب رئيسي لمحاصصة وتقسيم المناصب وارضاء السياسيين ، وهنا تبرز أهمية البحث حول ظاهرة الصراع بين الإقليم والمركز من اجل الوقوف على اهم المشاكل العالقة وتبسيط الضوء عليها للخوض في عطاء حلول لها ومعالجتها، بالإضافة إلى إن أهمية البحث في هذا الموضوع سيغني به مكتبة علم الاجتماع بالمفاهيم والمصطلحات التي تساعد في فهم وتفسير الظواهر.

#### 3. أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على تاريخ الصراع السياسي بين الإقليم و المركز ، والعوامل المؤدية للصراع بين الاحزاب السياسية في العراق ، ونتائج ومآلات الصراع السياسي على الدولة والمجتمع.

#### ثانيا : تحديد المفاهيم

**أ. الصراع:** ويُعرف الصراع أيضاً بأنه "تصادم إرادات وقوى خصمين أو أكثر حيث يكون لكل طرف من الأطراف رغبة في تحطيم الطرف الآخر كلياً أو جزئياً بحيث تتحكم إرادته في إرادة

سنجار من المناطق الواقعة ضمن مناطق الحكم الذاتي للأكراد وأطلقت تسمية محافظة التأميم

على كركوك، كما قام النظام السابق في تنفيذ مشروع برنامج للتعريب في منطقتي كركوك وخانقين الغنية بالنفط في الفترة نفسها، وفي نهاية المطاف، فشلت خطة السلم للحكم الذاتي الكردي، حيث اندلعت مرة أخرى احرباً بين النظام السابق والكردي في عام 1974، مما أدى إلى تصعيد الصراع الكردي ومقاطعة النظام السابق في العراق<sup>(8)</sup>.

واستمرت الملاحقات والمناوشات الكثيرة مع الأحزاب الكردية وقادتها إلى حد أن جعلت النظام السابق يقود عملية سميت (الانفال)<sup>(9)</sup> ضد الاكراد 1988 وتصفيتهم، مما اضطرت الدول الغربية وامريكا، وخصوصاً بعد غزو الكويت فرض حظر جوي على النظام السابق يمنعه من الدخول إلى الإقليم في الشمال، وإلى الشيعة في الجنوب، وهذه الحماية الغربية جعلت الكرد ينعمون بنوع من الاستقرار والحكم الذاتي اشبه بالانفصال عن الدولة العراقية وبعد سقوط النظام خشي الكرد ان يفقدوا هذه الميزة او المكسب وسط الفوضى التي اجتاحت العراق، غيّر توجيههم في قيام دولة مستقلة وتبنهم مشروع قيام نظام "فيدرالي" في العراق للمحافظة على الإنجازات السابقة (أي لان الحكم الذاتي كان بسبب خلافهم مع النظام السابق، فان زال فما حجتهم من الاندماج) ولكن في 5 كانون الثاني 2004 التزمت الولايات المتحدة الامريكية وأعضاء مجلس الحكم الانتقالي على صيغة (فيدرالية)\*<sup>(10)</sup> لنظام الحكم في العراق مع إرجاع مسألة منح الأكراد حكماً ذاتياً أوسع في الشمال<sup>(11)</sup>.

وحسب رؤى المسؤولين أن الفيدرالية، ونظام المحافظات لا يعني على الإطلاق أن العراق سيكون ضعيفاً، أو ان الحكومة المركزية ستكون اضعف من السابق، بل على العكس من ذلك<sup>(12)</sup>. ولذلك يصير الكرّد في طرحهم لموضوع (الفيدرالية) أن تشمل جميع أجزاء العراق ذات الأغلبية الكردية على أن تكون عاصمتهم كركوك، وهي المركز النفطي المهم ومحور الصدامات الدامية<sup>(13)</sup>.

في الحياة الخاصة للمواطنين، بالإضافة إلى التلاعب والاستغلال للرموز والمؤسسات الوطنية، مثل الهوية والديمقراطية، ولم يحدث في تاريخ الدولة العراقية منذ تأسيس الملكية أن أخضعت قيم ومعتقدات وحقوق الناس إلى أوامر ونزوات وتشتت القائد البطل، فلقد كان العراق رهينة لإرادة ونزوات دكتاتور شمولي واحد، بصورة لم تشهد مثيلاً في التاريخ العراقي، وكانت أشبه بالاتحاد السوفيتي تحت "ستالين"<sup>(5)</sup>.

#### 1. الأزمة الكردية في ظل الأنظمة السابقة

يتمتع الإقليم يتمتع بالحكم الذاتي نتيجة لكثرة المطالبات الكردية من جانب القادة الكورد وعلى رأسهم (مصطفى برزاني) بأنشاء حكم ذاتي وتشكيل جيش من الاكراد في كوردستان العراق ومشاركتهم في الحكومة، وقد كان الرفض هو رد الحكومة المركزية على هذه المطالب، الأمر الذي أدى إلى استئناف القتال بين الاكراد والحكومة المركزية عام 1965، وتوقف القتال في عام 1969 باتفاق بين "صدام حسين" و" مصطفى البرزاني"، وتم إصدار بيان في مارس 1970 والذي بموجبه تم الاعتراف بالحقوق القومية الكردية، واللغة الكردية كلغة رسمية في المناطق ذات الأغلبية الكردية، وإقامة حكم ذاتي لها<sup>(6)</sup>.

ولكن لم يتم التوصل إلى حل حاسم بشأن قضية كركوك التي بقيت عالقة بانتظار نتائج إحصاءات لمعرفة نسبة القوميات المختلفة في مدينة كركوك، وتم التخطيط لإجراء تلك الإحصائية المهمة عام 1977، ولكن اتفاقية أذار كانت ميتة قبل ذلك التاريخ حيث ساءت علاقات الحكومة العراقية مع الزعيم الكردي الملا "مصطفى البارزاني" وخاصة عندما أعلن البارزاني رسمياً حق الأكراد في نفط كركوك، اعتبرها النظام السابق إصرار الأكراد بشأن كردية كركوك كإعلان حرب<sup>(7)</sup>.

هذا ما دفع النظام السابق في آذار 1974 إلى إعلان الحكم الذاتي للأكراد من جانب واحد فقط دون موافقة الأكراد الذين اعتبروا الاتفاقية الجديدة بعيدة كل البعد عن اتفاقيات سنة 1970 م حيث لم تعتبر إعلان 1974 م مدينة كركوك وخانقين وجبل

الأصوات المحلية والإقليمية والدولية الراضية له، والتحديات التي يواجهها العراق منذ أكثر من ثلاثة أعوام والتي تمثلت بالتصدي لكيان داعش الإرهابي وتحرير الأراضي العراقية من سيطرته، وهو ما كان ينذر بدوره بتصاعد خطير على الوضع الداخلي وعلى طبيعة العلاقة بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم، كما أن العلاقة بين الإقليم وبين محيطه الإقليمي تتجه نحو المسار ذاته، حيث تعارض الحكومة العراقية الاستفتاء باعتباره تهديداً لوحدة العراق ومفتاحاً لمشاكل داخلية جديدة وبوابة لتدخلات خارجية في الشأن العراقي، في حين تعارض الدول المجاورة للعراق الاستفتاء خشية أن يكون الاستقلال الكردي مصدر إلهام لأقليتها للحصول على حكم ذاتي مشابه<sup>(17)</sup>.

و زاد حجم التوتر بين الإقليم والحكومة الاتحادية وظهر هذا الخلاف بشكل صريح بعد سقوط نينوى بيد "داعش" في 2014 والإرباك الذي طال الدولة العراقية وانهيار الجيش، التي أدت هذه الظروف لإعلان "مسعود بارزاني" رئيس إقليم كردستان "سيطرة قواته على كركوك حيث يقول أن دخول قوات البيشمركة إلى محافظة كركوك أنهى المادة 140 من الدستور العراقي الخاصة بالمناطق المتنازع عليها واننا صبرنا 10 سنوات مع الحكومة الاتحادية لحل قضية المناطق المتنازع عليها، لكنها دون جدوى، بالنسبة لنا المادة 140 أنجزت وانتهت ولن نتحدث عنها بعد الآن<sup>(18)</sup>.

وهذا التوتر والخلاف جعل الإقليم يتخذ قرارات بشكل منفرد مما أدى إلى التدخل التركي في شمال العراق بزعم أن لديها اتفاقية مع الإقليم ومن دون أن تعلم الحكومة الاتحادية واتخذت في منطقة بعشيق شمال الموصل معسكراً في سنة 2015، بينما اعتبرت الحكومة الاتحادية في بغداد أن هذا اعتداء صارخ على سيادة العراق من قبل تركيا، وأشارت بعض المصادر إلى وجود 120-150 جندي تركي مدعومين بـ(20-25) دبابة وهذا ما اعتبرته عدة جهات سياسية عراقية انتهاك لسيادة العراق على أراضيه وذلك بوجود كل هذه القوات بدون إذن رسمي من

لأن كركوك تتمتع بأهمية بالغة لكلاً من أربيل وبغداد، حيث حتى كركوك تتبنى في استراتيجيتها الانفصال عن العراق وإعلان الاستقلال مؤكدين بحق الشعب الكردي الذي يمثل الأغلبية في كركوك وفقاً لمصادرهم، وهي بذلك تضغط على الحكومة الاتحادية من أجل تنفيذ الفقرة المعنية بتطبيق المادة 140 في الدستور العراقي بعد سقوط النظام التي تنص على إحصاء لمدينة كركوك والمناطق المتنازع عليها مع الحكومة الاتحادية لتحديد إرادة مواطنيها في مدة أقصاها 31 من شهر كانون الأول لعام 2007 ثم تقرير المصير بالاستفتاء<sup>(14)</sup>.

يعد تلكو بغداد في تنفيذ هذه المادة مؤشراً على الأغلبية الكردية في كركوك الأمر الذي تعده القوى الوطنية الأخرى بأنه اجحاف بحق العرب والتركمان بعد سياسة "التكريد" التي اتبعتها حكومة الإقليم بعد 2003، حيث تسعى الحكومة الاتحادية في بغداد إلى توظيف حالة الخلاف السياسي التي يشهدها الإقليم بين الأحزاب الكردية الرئيسية لاسيما (الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني) وبقية الأحزاب مثل التغيير بقيادة "كوران" وتحالف من أجل الديمقراطية بقيادة "برهم صالح" لذلك تسعى الحكومة الاتحادية إلى انجاز تجربة ناجحة في الإدارة المشتركة بين الكرد وبقية المكونات المجتمعية في كركوك لقطع الطريق أمام الدعوات الانفصالية<sup>(15)</sup>.

## 2. الأزمة الكردية بعد دخول داعش 2014

على الرغم من الانتصار التاريخي واستعادة الأراضي العراقية، نتيجة لانخفاض التوتر والصراع السياسي بين الفرقاء، ووحدة أبناء العراق، وارتفاع الحس الوطني لديهم، تفاجئ العراقيين وأغلب الدول بتخطيط "حكومة إقليم كردستان" شمال بغداد، إلى إعلان استفتاء شعبي في 25 سبتمبر 2017 حول الانفصال من العراق، هذا الحدث شكل صدمة لجميع العراقيين، لكن التشظي في الأفكار لا يعلمه إلا القليل من السياسيين<sup>(16)</sup>.

وقد تم إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان بتاريخ 2017/9/25 والذي كان يقضي بالاستقلال والانفصال عن العراق ورغم

أقلياتها الموجودة دون أي شرط أو قيد حسب اتفاقية (انقرة مع العراق)<sup>(22)</sup>.

كل هذه الصراعات بين الحكومة الاتحادية والإقليم بالإضافة إلى الدعم الخارجي للکرد أسهمت بتغذية النزعات الانفصالية والاستفتاء من أجل الاستقلال من العراق والتي كانت هذه المطالبات موجودة أصلاً في المناطق الكردية منذ عقود، وبالإضافة إلى أنهم يتفاخرون بقوة كردية قوامها (100) ألف مسلح، وأن الكرد قاموا بصياغة دستورهم الخاص الذي يكون له السلطة على الدستور العراقي في حال عدم الاتفاق الدستوري<sup>(23)</sup>.

وما كان رد الحكومة الاتحادية والبرلمان العراقي بقوة برفض ذلك الاستفتاء، وأجرت تنسيق مع كل من تركيا وإيران على الإجراءات العقابية للإقليم، كما أصدر البرلمان العراقي قراراً من ثلاثة عشر نقطة رداً على الاستفتاء يتضمن مجموعة من الخطوات المهمة وهي: اتخاذ إجراءات عسكرية ضد المناطق المتنازع عليها الخاضعة للسيطرة الكردية مثل كركوك، اقالة موظفي الحكومة الاتحادية من الأكراد الذين صوتوا في الاستفتاء، وخلع محافظ كركوك "نجم الدين كريم" وأغلق حدود إقليم كردستان بمساعدة الدول المجاورة، وقطع صادراته النفطية الأجنبية، واتخاذ إجراءات قانونية ضد رئيس إقليم كردستان "مسعود بارزاني"، حيث استبعد رئيس الوزراء العراقي آنذاك "حيدر العبادي" الرد العسكري، واعتمد التدابير الاقتصادية، مع الضغط على حكومة إقليم كردستان تسليم جميع نقاط العبور الحدودية والمطارات والصادرات النفطية<sup>(24)</sup>. أفادت "هيئة الطيران المدني العراقي" أن المجال الجوي الكردي أغلق أمام الرحلات الدولية اعتباراً من الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي في 29 أيلول 2017، الذي استجابت جميع شركات الطيران من مختلف أنحاء العالم، وعملت الحكومة الاتحادية مع طهران وانقرة لاستعادة السيطرة على المنافذ الحدودية و الحقول النفطية وصادرات النفط الخاضعة

بغداد، بينما صرحت تركيا أن هذه القوات موجودة لتدريب قوات البيشمركة الكردية ولديها اتفاق مع الإقليم<sup>(19)</sup>.

مما جعل الحكومة الاتحادية في يوم 12 ديسمبر 2015 تتقدم باحتجاج رسمي لمجلس الأمن الدولي حيث رفضت أي تواجد للقوات المسلحة التركية قرب مدينة الموصل شمال العراق، وقد قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن وجود هذه القوات يمثل انتهاكاً لسيادة العراق على أراضيه من قبل تركيا، بينما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن هذه القوات موجودة منذ زمن ومن اتفاق مسبق وقال بأنه لن يقبل سحب القوات التركية من العراق، وشهدت العاصمة العراقية بغداد يوم 12 ديسمبر مظاهرات واحتجاجاً واسعاً على التدخل التركي في شمال العراق 2015 ودعوات إلى المظاهرات من قبل الفصائل الشيعية وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي ورئيس كتلة بدر هادي العامري إلى النزول في الشارع يوم السبت فيما اسموه بمظاهرات السيادة احتجاجاً على التدخل التركي في شؤون العراق<sup>(20)</sup>.

وأشارت الأنباء إلى أن نحو 600 جندي من القوات الخاصة التركية تم نشرها في القاعدة العسكرية التي تقع على بعد 100 كم من الحدود بين العراق وتركيا وذلك بهدف تأمين الحماية للمدنيين العسكريين الأتراك، وذلك حسب تصريحات المسؤولين الأتراك هذه المخاوف كانت بسبب خشية الحكومة العراقية من أن مشاركة تركيا في عملية استعادة الموصل قد تجدد "مطامعها" بضم الموصل إليها، وتتحجج تركيا في مطالبتها بضم الموصل إليها (واحياء اتفاقية لوزان<sup>(21)</sup>)، مدعية بأن الجيش البريطاني دخل إلى الموصل بعد هدنة وقف إطلاق النار في الحرب العالمية الأولى عام 1918، وإن خط وقف إطلاق النار يبعد نحو 50 كيلومتراً عن كل من مدينتي الموصل وأربيل، وكانت تركيا قبلت بقرار عصبة الأمم بضم الموصل إلى العراق، ووقعت اتفاقية لوزان التي حسمت خلافاتها مع بريطانيا، التي تتهمها بأنها من أسهم بضم الموصل إلى العراق غصباً وكثيراً ما تلوح الحكومات التركية باسترجاع الموصل أو على الأقل دخولها إلى الموصل للدفاع عن



كطريقة ملائمة في الملاحظة والتحليل بهدف الوصول للحقيقة العلمية<sup>(28)</sup>.

ثانياً: تحديد مجالات البحث

ان مجالات البحث الثلاث تتمثل بما يلي:

1- المجال البشري: ونقصد به مجتمع البحث، أو وحدات البحث أو مجموعة الاشخاص الذين تجرى عليهم الدراسة الميدانية، وفي هذا البحث تم تحديد عينة أولى تمثلت بـ(الأكاديميين من ذوي الاختصاص في جامعة بغداد)، فضلاً عن عينة ثانية تمثلت بـ(مرتاو شارع المتنبي) أو شارع الثقافة في العاصمة بغداد<sup>(9)</sup>.

2- المجال المكاني: ونقصد به المنطقة الجغرافية التي جرى فيها البحث العلمي، وقد تم تحديد (جامعة بغداد) و(شارع المتنبي) في العاصمة العراقية (بغداد) لتكون المجال المكاني للبحث الميداني.

3- المجال الزماني: ويقصد به الوقت أو السقف الزمني الذي استغرقه الباحث لإعداد بحثه ميدانياً. والمجال الزماني للبحث الحالي امتد للمدة الزمنية ما بين (2022/6/15-4/5).

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث والعينة

يعرف مجتمع البحث بأنه المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع عناصر المجتمع أو جزء منه من خلال العينة، وتعمم نتائج البحث عليه<sup>(29)</sup>. تعرف عينة البحث بانها المجموعة الجزئية من مجتمع البحث<sup>(30)</sup>. أو جزء محدد كماً ونوعاً يمثل عدداً من الافراد نفترض فيهم ان يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة<sup>(31)</sup>. وهذا ما قام به الباحث بناء على توصية المشرف وخبراء آخرين، فضمت العينة فئتين هما:

الفئة الأولى: عينة طبقية من الأكاديميين المختصين بعلوم السياسة في جامعة بغداد، وقد ضمت عدداً من الأكاديميين المختصين بعلوم السياسة والبالغ عددهم (85) تدريسي وتدرسية في جامعة بغداد، يتوزعون بواقع (66) منهم ينتسبون

لحكومة الإقليم، واتخذت الحكومة الاتحادية خطوات جادة وملموسة لاستعادة زمام السيطرة في كركوك الأمر الذي اضحى جلياً للعالم اجمع فجر يوم الإثنين المصاف 16 تشرين الأول 2017، حيث تمكنت الحكومة الاتحادية من إعادة السيطرة على جميع المناطق المتنازع عليها والمركزات الاستراتيجية فيها من مطارات وآبار نفطية<sup>(25)</sup>.

وفي نهاية شهر أكتوبر 2017 استقال "مسعود بارزاني" وألت الأمور إلى "نيجرفان بارزاني" وبعدها اصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قراراً يقضي بعدم دستورية استفتاء إقليم كردستان وإلغاء النتائج المترتبة عليه، كما أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق احترامها لقرار المحكمة الاتحادية العليا، حتى تعالت الأصوات النادمة على اجراء الاستفتاء الذي لم يأت بالنفع للقومية الكردية بل زادها هشاشة وأوضح الانقسام الداخلي الكردي الذي خسر بفعله أهم مناطقه النفطية، حيث اتفقت كافة القوى الدولية والإقليمية (ما عدا إسرائيل) على رفضها لإجراء الاستفتاء، ويبدو أن الإعلام لعب دوراً مهماً في تأجيج الصراع في العراق<sup>(26)</sup>.

### المبحث الثالث

#### نوع البحث ومنهجه ومجالاته

#### أولاً: نوع البحث ومنهجه

يعدّ البحث الحالي من البحوث الوصفية، لأنه امتثل الى خصائص البحث الوصفي التحليلي، فقد وجد الباحث أن أسلوب الوصف والتحليل هو الأكثر ملائمة لدراسة موضوع (الصراع السياسي والعنف في العراق بعد نيسان 2003). الذي يقوم باستخلاص وتفسير الدلالات لإصدار تعميمات حولها عبر استعمال الكلام النظري أو الاحصاء، وتحليله بحثاً عن مغزى ودلالة<sup>(27)</sup>.

يشير مفهوم منهج (Method) في البحث العلمي تعني (مجموعة من القواعد المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم)، وهناك عدد من المناهج لمعرفة الكيفية التي يفترض أتباعها،

تأثيراً كبيراً على المجتمع العراقي من حيث التقدم والازدهار , كما سيقوم الباحث بإجراء مقارنة تحليلية بين آراء العينيتين التي أجري عليها البحث , حيث قام الباحث ترتيب اغلب الأسئلة حسب الأهمية وبشكل تراتبي مع إجراء مقارنة لكل إجابة بين العينتين .

### جدول رقم (1)

يُبين توزيع العينة حسب متغيري الجنس والعمر للعينة الاولى

| العينة الاولى |         |        |         | الجنس                               |
|---------------|---------|--------|---------|-------------------------------------|
| انثى          |         | ذكر    |         |                                     |
| النسبة        | التكرار | النسبة | التكرار | الفئة العمرية                       |
| %1.43         | 1       | %4.29  | 3       | 25-15                               |
| %4.29         | 3       | %4.29  | 3       | 35-25                               |
| %2.86         | 2       | %11.43 | 8       | 45-35                               |
| %15.71        | 11      | %32.86 | 23      | 55- 45                              |
| %8.57         | 6       | %14.29 | 10      | 55 فاكثر                            |
| %32.86        | 23      | %67.14 | 47      | المجموع                             |
| 18.76         |         |        |         | الوسط<br>الحسابي لفئات<br>العمر     |
| 2.610         |         |        |         | الانحراف<br>المعياري لفئات<br>العمر |

جدول رقم (2) يُبين توزيع العينة حسب متغيري الجنس و

### العمر للعينة الثانية

| العينة الثانية |         |        |         | الجنس         |
|----------------|---------|--------|---------|---------------|
| انثى           |         | ذكر    |         |               |
| النسبة         | التكرار | النسبة | التكرار | الفئة العمرية |
| %4.29          | 3       | %2.86  | 2       | 25-15         |
| %7.14          | 5       | %5.71  | 4       | 35-25         |
| %11.43         | 8       | %15.71 | 11      | 45-35         |
| %18.57         | 13      | %25.71 | 18      | 55- 45        |

إلى كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد، و(19) آخرين توزعوا على كليات الجامعة الأخر.

**الفئة الثانية:** مجموعة من المثقفين أو الناس العاديين من مرتادو شاع المتنبي، وتصور الباحث أن هذه الفئة تمثل ردود فعل أفراد المجتمع لما يجري. وهي عينة عمدية متاحة تمكن الباحث من الحصول عليها على الرغم من الوضع السياسي غير المستقر الذي يمر به البلد حالياً، والتي أدى بالبعض إلى التخوف من الاجابة على ابسط الاسئلة لكن الباحث بعد جهد تمكن من كسب ثقتهم.

لذا قام بتوزيع (170) استمارة استبيان، بواقع (75) على الأكاديميين، و(75) المثقفين أو الناس العاديين من مرتادي شاع المتنبي، لكن الاستمارات التي استوفت شروط البحث والتقصي بلغ عددها (140) . ولما كان المختصين في علم الاحصاء يذهبون إلى أن حجم العينة المقبول احصائياً يكون مساوياً لنسبة مئوية تتكون من (5%-25%) من حجم المجتمع إذا كان معلوماً<sup>(32)</sup>.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

لغرض تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته المطروحة أستخدم الباحث الاستبيان Questionnaire يعد الاستبيان (أو الاستقصاء) أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الاسئلة ويطلب الاجابة عليها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان (المبحوثين)<sup>(33)</sup>.

خامساً: الوسائل الإحصائية

لقد تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية (النسبة المئوية لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين , والوسط الحسابي لحساب الفئات العمرية للمبحوثين باستخدام برنامج SBSS .

### المبحث الرابع

نستعرض في هذا المبحث مجموعة من المتغيرات التي تشير إلى واقع الصراع السياسي في العراق بين الإقليم وبغداد، والذي يله

|                               |       |        |    |        |
|-------------------------------|-------|--------|----|--------|
| 55 فاكثر                      | 4     | %5.71  | 2  | %2.86  |
| المجموع                       | 39    | %55.71 | 31 | %44.29 |
| الوسط الحسابي لفئات العمر     | 27.74 |        |    |        |
| الانحراف المعياري لفئات العمر | 4.094 |        |    |        |

من خلال الجدولين (1-2) اعلاه الذي يُبين توزيع العينة الأولى والثانية حسب متغيري الجنس و العمر حيث ان استمارات الاستبيان شملت (47) من الذكور وبنسبة مقدارها (%67.14) بينما شملت استمارات الاستبيان (23) من الاناث وبنسبة مقدارها (%32.86) في العينة الأولى التي قدرها (70) وحدة , بينما شملت العينة الثانية حسب متغيري (الجنس و العمر) في استمارات الاستبيان (39) من الذكور وبنسبة مقدارها (%55.71) بينما شملت استمارات الاستبيان (31) من الاناث وبنسبة مقدارها (%44.29), من عينة قدرها (70) وحدة , من أصل (140) مبحوثاً , كما توضح بيانات الجدول توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئات العمرية للمبحوثين والتي توزعت ضمن خمس فئات عمرية حيث نلاحظ ترتيب الفئات العمرية حسب الأكثر عدداً.

ويمكننا التنويه إلى إن مجتمع (إقليم كردستان العراق) يتمتع بنوع من الليبرالية أو العلمانية , الثقافة المختلفة عن الثقافة العربية وهذه نراها متجذرة بالأعراف والثقافة الكوردية , حيث من جهة هو مجتمع مسلم يطبق الاسلام ومن جهة يمتلك ثقافة متحررة , بينما على العكس من ذلك في محافظات الوسط والجنوب والغربية ترى أن الثقافة مختلفة تماماً , بحيث إن الثقافة العربية المتجذرة في طبيعة الأفراد كانت تعامل المرأة بشكل مختلف وتميزها على الرجل (فالقرآن ذكر أن العرب لديهم طبيعة متجذرة في ثقافتهم وهي وأد البنات عندما تولد ) وحاول القرآن نفياً بشكل قاطع ولكن لم يتخلّى عن هذه الثقافة إلى الآن

الكثير من العرب الذين لم يتعلموا وحاولوا التشبث في ثقافتهم وإما شعب الإقليم مختلف ثقافياً وهذا مانراه جلياً في احتفالاتهم المختلطة وما شابه ذلك , حيث أن المجتمع مهما كان وضعه يستطيع أن يتجاوز أي عوامل سيئة في الثقافة عن طريق العلم وسنبين ذلك حسب الإحصاءات كما يلي :

المرتبة الأولى : شملت الفئة العمرية (45-55) عاماً وبنسبة مئوية قدرها (%48,9) للذكور وبتكرار (23) , اما الإناث فكانت الفئة ذاتها تحتل هذه المرتبة بنسبة مئوية قدرها (%47,82) وبتكرار (11) في العينة الأولى , بينما في العينة الثانية احتلت الفئة العمرية (45-55) عاماً وبنسبة مئوية قدرها (%46,15) بتكرار (18) للذكور , واما الإناث فقد كانت الفئة ذاتها بنسبة (%41,94) وبتكرار (13) , يتضح من خلال استمارات الاستبيان إن نسبة الذكور أعلى بنسبة بسيطة من الإناث وفي العنيتين وهذا الارتفاع البسيط يشير إلى أن المجتمع بدأ يتعافى من الهيمنة الذكورية التي تعود على ذكرها أغلب الباحثين نتيجة عوامل نعتقد بأنها السبب الذي يمكن تسليط الضوء عليه من أجل رفع هذه السمعة لتبرير حجج واهية للسيطرة.

أول هذه العوامل هي "الجهل" حيث يعتقد إن الكثير من الذين يمتلكون الشهادة لا يمتلكون العلم أو يمتلكون العلم فقط داخل المؤسسة , بحيث ينتهي عند خروج الفرد من مبنى المؤسسة , وهذا يدل على أن الأفراد المتعلمين لا يحملون العلم معهم أين ما ذهبوا , فتراهم يتصرف كما يتصرف الفرد غير المتعلم في المحافل الاجتماعية أو في البيت حين عودته , وبالتالي فإنه ينظر إلى القوة الجسدية للأفراد , بالتالي فإن المرأة تأتي عنده في المرتبة الثانية من حيث القوة , لذا من الواجب عليه حمايتها من الأفراد الآخرين سواء من (التحرش أو التعرض إلى المضايقات أو التجاوزات واستخدام العنف أو التعدي أو الظلم أو الحقوق) لأنه ينظر بعينه التي تفعل مع المرأة هذه الأشياء التي يخاف منها, ليكون للمرأة المدافع والمناصر من الآخرين , الذي يعد هو واحد منهم مع امرأة أخرى , لذلك يعتبر المرأة عرضه وشرفه يخاف أن



انظار الدول تتوجه له و هذا العامل قد يجعل الدول الكبرى تعمل بشكل متقصد أن تجعل هذا البلد متخلفاً مثلاً إقامة مسابقات علمية أو ثقافية , او أدبية عبر مؤتمرات أو مراكز للدراسات أو مهرجانات , ومنح جوائز مالية للعباقرة والعلماء والادباء وهنا يتم كشق الثروات البشرية , وبعد ما تكتشف هذه الثروات البشرية تعمل بعض السفارات إلى تقديم لهم الفرصة المناسبة للهجرة إلى البلدان المتقدمة ,مع عدم اكتراث الحكومات المتعاقبة بالعباقرة الصغار والمحافظة عليهم, وهذه نقطة تحول البلدان المتقدمة لأنها تقوم بسحب كل عبقرى وتقديم له افضل السبل ليكون لديها قوة بشرية تصنع تقدماً كبيرة وهذا ما نراه في أمريكا من أفراد من أصول متعدد , لأن العلماء والعباقرة والادباء والكفاءات أهم ركن في التنمية والتقدم في البلدان و اكثر المطالبين بالنهضة العمرانية أو التنموية أو حتى دعم والتحريض على الثورة من اجل الاستقلال.

المرتبة الأخيرة : شملت الفئة العمرية (15-25) عاماً وبنسبة مئوية قدرها (4,34%) وبتكرار (1) وكانت فقط من الإناث في هذه المرتبة من العينة الأولى , بينما في العينة الثانية احتلت الفئة العمرية (55 فأكثر) عاماً بنسبة مئوية قدرها (6,45%) وبتكرار (2) وكانت أيضاً من فئة الإناث , يمكن القول حقق البلد انتقاله على المستوى الاجتماعي والعلمي فيوجد تصاعد ملحوظ في تجاوز السمة الذكورية التي تغطي على الأجيال السابقة , وهذا بفضل تطور وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجي , والعولمة ودعم المنظمات التي تعزز دور المرأة.

### جدول (3)

يُبين توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي

| التحصيل الدراسي | العينة الاولى |         | العينة الثانية |         |
|-----------------|---------------|---------|----------------|---------|
|                 | النسبة        | التكرار | النسبة         | التكرار |
| دكتوراه         | 12.85%        | 9       | 47.14%         | 33      |
| ماجستير         | 17.14%        | 12      | 52.85%         | 37      |
| بكالوريوس       | 38.58%        | 27      |                |         |

يمسه احد آخر لذلك لا يعطي للأنتى حرية تامة ,وهذا نتيجة الجهل, بينما نرى تقدم ملحوظ لدى الاناث في الجامعات على مستوى الدراسات العليا نتيجة ما يحمله الأكاديميين من علم , وليس الكل لكنه ملحوظ.

العامل الثاني هو الفهم الخاطئ للدين الاسلامي و الاستناد عليه لتبرير الفعل المتجذر في الطبيعة العربية وخصوصاً النصوص القرآن مثلاً كما جاء في قوله الله تعالى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ) وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " سورة الأحزاب , آية 33 التطهير" وفي قوله تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ " سورة النساء , آية 11" ) وفي قوله تعالى (وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى َ ... "سورة البقرة , آية 282") حيث نعتقد بأن فهم هذه الآيات بالشكل الخاطئ له دور كبير في منع المرأة من مساواة الرجل لدرجة مثيرة, من أصحاب العقول المتخلفة أو التي لا تحمل العلم بحيث يجعل القراءان دستوراً لدعم ثقافته المتجذره في طبيعته السيئة من ( الوأد وغسل العار, والشرف والعرض) وما شابه من الأمور الثقافية .

العامل الثالث الثقافة ( التقليد والعرف السيئة) الذي ورثوه من الآباء وهو تقسيم الأدوار الخشنة للرجل لأنه يمتلك القوة العضلية مثل ( العمل , كسب المال , الدفاع عن العائلة) , بينما الناعمة للمرأة مثل (تربية الأطفال , اعمال المنزل , الخ...) , بالإضافة إلى أن الفرد يعتقد بأن التغيير يجب ان يكون من الفرد الآخر وليس منه ولذلك تراه دائماً ما يلقي باللوم على الآخرين , وهذه العوامل قد تكون اغلبها متجمعة أو جزء منها تعمل على جعل السمة الذكورية بارزة في مثل هذه المجتمعات .

يُعتقد إن سبب تخلف المجتمع وانتشار الجهل يعود إلى كثرة الخيرات خصوصاً (الموارد البشرية والطبيعية) في البلد تجعل

وكان الشهادة العلمية أصبحت للهاوين فقط , حيث كان الفرد يبحث عن أي وسيلة ليكسب قوت يومه , ولذلك تراه انخرط بالأعمال اليومية وحتى الإرهابية والاجرامية , لذا كان هدف الحصول على العمل أكثر من هدف الحصول على شهادة.

#### جدول (4)

يبين رأي افراد العينة في عوامل الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان

| العينة الثانية |         | العينة الاولى |         | الإجابة                                                                |
|----------------|---------|---------------|---------|------------------------------------------------------------------------|
| النسبة         | التكرار | النسبة        | التكرار |                                                                        |
| 18.92%         | 42      | 15.35%        | 31      | لأن حكومة كردستان تصدر النفط دون إذن الحكومة الاتحادية                 |
| 17.57%         | 39      | 21.78%        | 44      | لأن حكومة كردستان تشكو من عدم إعطائها حصتها من الموازنة السنوية        |
| 16.22%         | 36      | 18.81%        | 38      | لأن الإقليم يبحث عن سبل الانفصال بهذه الحجج                            |
| 17.57%         | 39      | 13.37%        | 27      | لأن الحكومة الاتحادية حديثة على النظام الديمقراطي الفيدرالي            |
| 16.22%         | 36      | 14.85%        | 30      | الحكومة الاتحادية تعامل الإقليم بشكل مركزي وتبحث عن السبل للتوغل فيه   |
| 13.51%         | 30      | 15.84%        | 32      | عدم تقبل اغلب السياسيين العرب فكرة إقليم كردستان بحجة عدم تقسيم العراق |
| 0.00%          | 0       | 0.00%         | 0       | أخرى                                                                   |
| 100%           | 222     | 100%          | 202     | المجموع                                                                |
| 31.71          |         | 28.86         |         | الوسط الحسابي                                                          |
| 14.48          |         | 13.93         |         | الانحراف المعياري                                                      |

الجدول رقم (4) يُبين رأي افراد العينة في عوامل الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان , نلاحظ الإجابة بالترتيب حسب الأهمية كما يلي :

المرتبة الأولى : جاء خيار (لأن حكومة كردستان تشكو من عدم إعطائها حصتها من الموازنة السنوية) في العينة الأولى بتكرار (44) ونسبة مئوية قدرها (21.78 % ) , بينما جاء خيار (لأن

|                   |       |        |       |      |
|-------------------|-------|--------|-------|------|
| معهد              | 11    | 15.71% |       |      |
| اعدادية           | 8     | 11.42% |       |      |
| متوسطة            | 3     | 4.28%  |       |      |
| المجموع           | 70    | 100%   | 70    | 100% |
| الوسط الحسابي     | 36.43 |        | 36.76 |      |
| الانحراف المعياري | 2.943 |        | 8.15  |      |

الجدول رقم (3) يُبين العينات حسب التحصيل الدراسي , اذ يتبين ان استمارات الاستبيان شملت (6) درجات من ذوي التحصيل الدراسي المختلف في العينة الأولى توزعت بين ( دكتوراه , ماجستير , بكوريوس , معهد , اعدادية , متوسطة ) حيث بلغ أعلى توزيع تكراري ضمن التحصيل الدراسي (بكالوريوس) بتكرار (27) ونسبة مئوية قدرها (38,58) , وأقلها ضمن التحصيل الدراسي (المتوسطة) بتكرار (3) ونسبة مئوية قدرها (4,28%) , وقد بلغ الوسط الحسابي (36,43) , والانحراف المعياري (2,943) , بينما شملت في العينة الثانية (2) درجة من ذوي التحصيل الدراسي المختلف (ماجستير , دكتوراه) حيث بلغ أعلى توزيع تكراري للتحصيل الدراسي (ماجستير) بتكرار (37) ونسبة مئوية قدرها (52,85) , وأقلها ضمن التحصيل الدراسي (دكتوراه) بتكرار (33) ونسبة مئوية قدرها (47,14%) وقد بلغ الوسط الحسابي (36,76) , والانحراف المعياري (8,15) . بعد سقوط النظام وحل الجيش العراقي وبعض الأجهزة الأمنية , وتعطيل دور المؤسسات وركود الوضع على ما هو عليه , ظهر جيلاً في هذه الظروف تربى على شبه ( انفلات ) نظام بدون قانون أو أجهزة أمنية , فحدث بعد ذلك اضمحلال وتفسخ اجتماعي , بدوره أثر على جانب التعليم والثقافة السائدة , حيث انتشرت المخدرات والتعاطي والكذب والنفاق وغيرها من الامراض الاجتماعية أيضاً الصحية , بسبب تدهور الأوضاع وتردي الخدمات جعل هذا الوضع الأفراد يبحثون عن العمل أكثر من التعليم , لذا كان هذا الجيل ينظر إلى الحياة نظرة تشاؤمية بحيث أصبح يسخر من كل شخص ينصحه بإكمال دراسته ,

قدرها (16.22%)، دائماً يميل الأفراد في العينة الأولى إلى الأساليب التي يستخدم فيها القوة للشعور بالعظمة والمركزية في القرار، لذلك من الصعوبة اقناع مجتمع يؤمن بالسلطة الهرمية سواء كان ( الرب أو الأب أو الشيخ) بأن يكون للبلد آراء متعددة وحكومات مختلفة، لكن في العينة الثانية تعتقد في هذه المرتبة يظهر فيها نوع من التأكيد على مبدأ الانفصال والتعامل بمركزية والمحاولة للتوغل في الإقليم يجعل الشعب الكردي يشعر بالاضطهاد فيتجنب الانتماء للبلد.

المرتبة الأخيرة: جاء خيار (لأن الحكومة الاتحادية حديثة على النظام الديمقراطي الفيدرالي) في العينة الأولى بتكرار (27) وبنسبة مئوية قدرها (13.37%)، في العينة الأولى يرى بعض الأفراد أن من الممكن أن لا يفهم الجميع الحكم الفيدرالي لذلك من الطبيعي حدوث المشاكل بين الطرفين، بالإضافة إلى إن بعض القوانين غير مشرعة من لحظة كتابة الدستور فهذه الأمور يجعل من الإقليم في حالة صراع متجدد، حيث تطبيق المادة 140 وسن قانون النفط والغاز وكردي كركوك تعد نقاط مهمة وسبب رئيس في الصراع بين بغداد واربيل.

### جدول (5)

يبين رأي افراد العينة بأهم العوامل الثقافية التي تسببت

بالصراع السياسي في العراق

| الاجابة                   | العينة الأولى |        | العينة الثانية |        |
|---------------------------|---------------|--------|----------------|--------|
|                           | التكرار       | النسبة | التكرار        | النسبة |
| العوامل الدينية           | 32            | 44.44% | 35             | 34.31% |
| العوامل الطائفية          | 40            | 55.56% | 33             | 32.35% |
| العوامل العرقية (القومية) | 0             | 0.00%  | 34             | 33.33% |
| المجموع                   | 72            | 100%   | 102            | 100%   |

حكومة كردستان تصدر النفط دون إذن الحكومة الاتحادية ( في العينة الثانية وبتكرار (42) وبنسبة مئوية قدرها (18.92%)، ربما جاء خيار العينة الأولى هكذا نتيجة لما يتم تسويقه في وسائل الإعلام، وهذا ليس جوهر المشكلة بل تعتقد العينة الثانية إن إقليم كردستان يصدر نفط دون أن تعلم الحكومة الاتحادية، كما أنه لا يعطي الأموال الناتجة عن التصدير إلى الحكومة الاتحادية فكيف يمكن أن تعطيه الموازنة.

المرتبة الثانية: جاء خيار (لأن الإقليم يبحث عن سبل الانفصال بهذه الحجج) في العينة الأولى بتكرار (38) وبنسبة مئوية قدرها (18.81%)، بينما جاءت خيارات (لأن حكومة كردستان تشكو من عدم إعطائها حصتها من الموازنة السنوية، لأن الحكومة الاتحادية حديثة على النظام الديمقراطي الفيدرالي) في العينة الثانية متساوية في الأهمية بتكرار (39) وبنسبة مئوية قدرها (17.57%)، بعد الاستفتاء العلني عام 2017 التي أجرتة الحكومة في الإقليم ظهرت المشاكل بشكل واضح لذلك حسب توقع العينة الأولى إن الإقليم يخلق الحجج للانفصال، بينما جاءت خيارات بنفس الأهمية من حيث التأثير في العينة الثانية إذا تعتقد إن الإقليم يشكو من عدم إعطاء حقوقه الكاملة، ويتهم الحكومة الاتحادية بأنها لا تفهم الحكم الفيدرالي، فمن غير الممكن الغاء فكرة عقود من السيطرة المركزية على الإقليم بهذه السهولة لذلك تحدث مشاكل متجددة، ولكن الكثير يتساءل هل يفهم الإقليم فكرة الفيدرالية أم يتعامل مع الحكومة الاتحادية وأفراد المحافظات الآخر بشكل (كونفدرالي).

المرتبة الثالثة: جاء خيار (عدم تقبل اغلب السياسيين العرب فكرة إقليم كردستان بحجة عدم تقسيم العراق) في العينة الأولى بتكرار (32) وبنسبة مئوية قدرها (15.84%)، بينما جاءت خيارات (لأن الإقليم يبحث عن سبل الانفصال بهذه الحجج، الحكومة الاتحادية تعامل الإقليم بشكل مركزي وتبحث عن السبل للتوغل فيه) في العينة الثانية بتكرار (36) ونسبة مئوية

**العرقية (القومية) في العينة الثانية بتكرار (34) ونسبة مئوية (33.33%)** , أن الخيار الثاني للصراع هو العوامل الدينية حسب فهمنا للأمر وهو الاختلاف الجوهرى بين الأديان وما يسببه من مشاكل في القوانين والاحكام واستغلال الدين في القضايا الشخصية لمصالح الأحزاب أو الجماعات المتطرفة , وبشكل اقرب الذي فعلته الجماعات الإرهابية في المسيح أو الإيزيدية أو الصابئة أو حتى بين المسلمين أنفسهم فالعقل المتصلب المنشأ في بيئة معزولة من الصعوبة إقناعه بالتعايش السلمي دون ان يزج الدين في كل شيء ويجعل من نفسه قدوة يجب ان يقتدي به الآخرين , بينما لم تكثرث العينة الأولى للعوامل العرقية القومية كما أهتمت العينة الثانية وهي الاكاديميين الذين يرون أن للعوامل العرقية دور مهم ايضاً في الصراع لاسيما الصراع بين الكرد والعرب والتركمان , حيث هذه الأمور قد تكون اقل حدة ولأن اكثرها في الكتب والأعلام وليس لها بشكل ملموس وجود حقيقي على الأرض فترى اختلاف الكرد مع العرب على القضايا المتعلقة بحقوق الإقليم أو المناطق المتنازع عليها ولكنها لم تصل إلى ما وصل له الصراع الطائفي والديني نتيجة العقيدة التي يربي بها الآباء أبنائهم من صغرهم لذلك من الصعوبة مقارنتها مع العوامل القومية , ولأن المشاكل القومية تحل بإعطاء الحقوق بينما المشاكل الطائفية والدينية لا تحل فهي مسألة رجعية لا يستطيع أي احد بإرجاع التاريخ إلى الوراء واصلاحها أو مناظرة المختلفين الأولين مع بعض مباشرة.

**المرتبة الثالثة :** فقد جاء خيار العوامل العرقية (القومية) في العينة الأولى بتكرار(0) ونسبة مئوية (0) , بينما جاء خيارات (العوامل الطائفية) في العينة الثانية بتكرار (33) ونسبة مئوية (32.35%) , لم تهتم العينة الأولى للعوامل العرقية بالتأكيد لأنها عوامل غير ملموسة بل أهتمت بالعوامل التي تربي عليها الفرد من صغره وهي العوامل الطائفية والدينية , اما العينة الثانية فقد رأت أن الخيار الطائفي يأتي بالمرتبة الثالثة للصراع , بل لا

|                   |       |       |
|-------------------|-------|-------|
| الوسط الحسابي     | 24.00 | 34.00 |
| الانحراف المعياري | 21.17 | 1.00  |

الجدول رقم (5) والذي يبين رأي افراد العينة بأهم العوامل الثقافية التي تسببت بالصراع السياسي في العراق حيث نلاحظ بالترتيب حسب الأهمية كما يلي :

**المرتبة الأولى :** جاء خيار (العوامل الطائفية) في العينة الأولى بتكرار(40) ونسبة مئوية قدرها(55.56) ,, بينما جاء خيار (العوامل الدينية) جاء في العينة الثانية بتكرار (35) ونسبة مئوية قدرها(34.31%) , وهذا أنما يدل على العينة الأولى كانت تنظر إلى إن الصراع كان نتيجة وجود طائفتين كبيرتين ومن مذهبين مختلفين فقط في التفسيرات الدينية وهما ( المذهب الشيعي الامامي ) والمذهب الاخر هو ( مذهب السنة والجماعة ) , وقد نرى هذا ايضاً في إقليم كردستان بين الحزبين المهيمين (البارتي, والبيكتي) حيث الأول من السنة والجماعة والثاني قريب من الشيعة أن الصراع كان ليس في الدين بل تحول إلى طائفي , وفقط لأنك تنهي إلى هذه الطائفة يجب أن تتحمل كافة أوزار الذين يختلفون مع المذهب الاخر فكراً, بينما العينة الثانية كانت ترى جوهر الاختلاف وهو المتآت من جذور دينية .

لكن لم تتطرق بأن الأصول في الاختلاف هو اختلاف ديني لكن النتيجة كانت هي (النظر إليك ببغض وازدراء وتسقيط وتهميش فقط لان أسمك هو ( "علي أو عمر" وتنتمي لطائفة بينها خصومة دينية قديمة) وهذا الوضع جعل لزوماً أن تنتهي حزبياً , أو تتكتل سياسياً إلى من هو من نفس طائفتك والا اهتموك بالزندقة أوالخيانة أو التشيع أو التسنن , وبحيث اصبح الوضع الآن لا يناقشك المختلف معك في أصول الاختلاف او التفسير أو الرؤى بل أصبح الوضع يكفي بانك مجرد أسمك من هذه أو تلك الطائفة فأنت لا نريد محادثتك , وهذا ما جعل الأحزاب تستغل هذه الميزة لدعم كتلها نيابياً .

**المرتبة الثانية :** جاء خيار ( العوامل الدينية) في العينة الأولى بتكرار (32) ونسبة مئوية (44.44) , بينما جاء خيار العوامل

تعطيه كما اعطته العينة الأولى من أهمية نتيجة معرفتها العميقة بالأسباب الجوهرية للاختلاف الطائفي.

## جدول (6)

يبين رأي افراد العينة أهم العوامل السياسية التي تسببت بالصراع السياسي في العراق

| الاجابة           | العينة الاولى |        | العينة الثانية |        |
|-------------------|---------------|--------|----------------|--------|
|                   | التكرار       | النسبة | التكرار        | النسبة |
| القوة والنفوذ     | 34            | 30.63% | 45             | 36.29% |
| المبادئ السياسية  | 36            | 32.43% | 40             | 32.26% |
| المصالح السياسية  | 41            | 36.94% | 39             | 31.45% |
| أخرى              | 0             | 0.00%  | 0              | 0.00%  |
| المجموع           | 111           | 100%   | 124            | 100%   |
| الوسط الحسابي     | 27.75         |        | 31.00          |        |
| الانحراف المعياري | 18.73         |        | 20.83          |        |

الجدول (6) الذي يبين رأي افراد العينة أهم العوامل السياسية التي تسببت بالصراع السياسي في العراق. حيث نلاحظ بالترتيب حسب الأهمية كما يلي : المرتبة الأولى : خيار (المصالح السياسية) في العينة الأولى بتكرار (40) وبنسبة مئوية قدرها(36.94% ) بينما جاء (خيار القوة والنفوذ) في العينة الثانية بتكرار (45) وبنسبة مئوية قدرها(36.29% ) , إن اختيار العينة الأولى للمصالح السياسية نتيجة لما تراه من واقع ملموس في تشكيل أي لحكومة أو تمرير مشروع قانون فالواقع والظاهر يدل على إن الأفراد العادين من العينة الأولى ترى إن السياسيين تنصارع من اجل المصالح التي تنفعهم وليس البرامج أو الخدمات , بينما ترى العينة الثانية أن الخلافات السياسية تظهر على العلن هي "كسر عظم" بين السياسيين من أجل الانفراد بالسلطة أو الحصول عليها , وتوسيع النفوذ وامتلاك القوة لما لها من امتيازات مادية ومعنوية تريح عقدة الزعامة عند السياسي . المرتبة الأخيرة : جاء خيار ( العوامل الاخرى ) في العينتین بتكرار(0).

## جدول (7)

يبين رأي افراد العينة في ظهور جميع الصراعات السابقة في العراق

| الإجابة                                                            | العينة الاولى |        | العينة الثانية |        |
|--------------------------------------------------------------------|---------------|--------|----------------|--------|
|                                                                    | التكرار       | النسبة | التكرار        | النسبة |
| لان العراق بلد يضمّ مكونات عدة                                     | 31            | 12.65% | 34             | 13.99% |
| لوجود جماعات مسلحة تابعة لقوى سياسية                               | 33            | 13.47% | 32             | 13.17% |
| لانتشار آفة الفساد بشكل واسع في مؤسسات الدولة                      | 37            | 15.10% | 34             | 13.99% |
| بفعل سيطرة مكون اجتماعي على الدولة و اقضاء المكونات الأخرى         | 38            | 15.51% | 32             | 13.17% |
| المصالح الاقتصادية الخاصة للأحزاب                                  | 41            | 16.73% | 35             | 14.40% |
| الولاءات الخارجية للجماعات السياسية العراقية                       | 35            | 14.29% | 34             | 13.99% |
| لأن تغير الحكم في العراق بعد 2003 طائفياً أبعدته عن الساحة العربية | 30            | 12.24% | 38             | 15.64% |
| أخرى                                                               | 0             | 0.00%  | 4              | 1.65%  |
| المجموع                                                            | 245           | 100%   | 243            | 100%   |
| الوسط الحسابي                                                      | 30.63         |        | 30.38          |        |
| الانحراف المعياري                                                  | 12.91         |        | 10.82          |        |

الجدول رقم (7) يبين رأي افراد العينة في ظهور جميع الصراعات السابقة في العراق, حيث نلاحظ الترتيب حسب الأهمية كما يلي : المرتبة الأولى: جاء خيار (المصالح الاقتصادية الخاصة للأحزاب ) في العينة الأولى بتكرار (41) وبنسبة مئوية قدرها(16.73%) , بينما جاء خيار (لأن تغير الحكم في العراق بعد 2003 طائفياً أبعدته عن الساحة العربية ) في العينة الثانية بتكرار(38) ونسبة مئوية قدرها(15.64%) , ترى العينة الأولى أن المصالح الاقتصادية للأحزاب هي من تجعل العراق في صراع دائم فكل حزب يريد الاستحواذ على المغانم والمناصب والمكاسب



|        |     |        |     |                                                            |
|--------|-----|--------|-----|------------------------------------------------------------|
| 21.43% | 30  | 23.24% | 33  | لا فقد كانت الصراع السياسي موجوداً في ظل النظام الدكتاتوري |
| 0.00%  | 0   | 0.00%  | 0   | أخرى                                                       |
| 100%   | 140 | 100%   | 142 | المجموع                                                    |
| 28.00  |     | 28.40  |     | الوسط الحسابي                                              |
| 16.30  |     | 16.32  |     | الانحراف المعياري                                          |

الجدول رقم (8) يُبين رأي أفراد العينة في هل زادت حدة الصراع السياسي بفعل اسقاط النظام الدكتاتوري , حيث نلاحظ الإجابة بالترتيب حسب الأهمية كما يلي:

المرتبة الأولى : جاء خيار (نعم لان العراق بلد يضم مكونات عدة ) في العينة الأولى بتكرار (42) وبنسبة قدرها(29.58%) , بينما جاء أيضاً خيار(نعم لان العراق بلد يضم مكونات عدة ) في العينة الثانية وبتكرار (42) وبنسبة قدرها(29.29%) , تتفق العينتان على ان كل ما كان عدد مكونات البلد كثيرة ازداد الصراع بين الأفراد لاختلاف الرؤى أو المبادئ والوجهات , فكل مكون قد يعتنق ديناً أو يتبع افكاراً , قد تكون جريمة أو فعل مخزي أو محرمة عند مكون آخر , لذلك قد يصبح مع الوقت صراعاً بين الأطراف , ولكن هل العينتان مبصرتان إلى وضع (روسيا الاتحادية) أو أمريكا التي تضم اكثر من 50 ولاية .

المرتبة الثانية : جاء خيار (نعم لزيادة التدخل الخارجي في الشأن العراقي ) في العينة الأولى بتكرار (34) وبنسبة مئوية قدرها(23.94%) , بينما جاء أيضاً خيار (نعم لزيادة التدخل الخارجي في الشأن العراقي ) في العينة الثانية بتكرار(38) وبنسبة مئوية قدرها(27.14%) , تتفق هنا العينتان على نفس الخيار من حيث المرتبة والأهمية , لأن العينتين تدرك عن طريق القراءات للواقع أو الإعلام حجم التدخل الخارجي وخصوصاً بعد كل تشكيل حكومة فالجميع يعلم حجم التأثير للدول على القرار والتوجه في السياسة الخارجية , لذلك ينتج صراع بين من يؤيد ذلك ومن هو دونه.

فينتج عنه صراعاً بين القيم الأخلاقية وبين الالهة إلى المكاسب عند الأشخاص , بينما ترى العينة الثانية وهي من الأكاديميين إن الصراع السياسي نتيجة بُعد العراق عن الساحة العربية وهذا يجعل منه عرضة للتأمر عليه وافتعال الصراعات عن طريق اذرع موالية لدول عدة , حيث ينقسم فيه السياسيين كل حسب مذهبه أو قوميته إلى بلد آخر يموله , هذا الأمر يجعله في عرضة دائمة إلى الصراعات السياسية لاختلاف وجهات البلدان التي تدعم سياسيو العراق , وأيضاً هذا الوضع نتيجة حتمية لعقدة الزعامة التي يبحث عنها الكثير من السياسيين لذلك يطلب من البلدان التي تتشابه مع وجهته فتدعمه , أو قد تصنع دول رجالات من الصفر , وتصل بها حتى التدخل في الانتخابات أو كسب له مناصب عليا .

المرتبة الأخيرة : خيار (لأن تغير الحكم في العراق بعد 2003 طائفياً أبعدته عن الساحة العربية) جاء بالمرتبة الاخيرة بتكرار (30) ونسبة مئوية (12.24%) , لم يهتم الغالبية الساحقة من العينة الأولى إلى هذا الخيار , بسبب عدم ادراك خطورة الدول التي لا يقيم معها العراق علاقات عميقة , بل غير مدركين لما يمكن أن تفعله الدول , وعلى العكس من الأكاديميين الذي جاء خيارهم الأول هو عدم قربه من الساحة العربية.

### جدول (8)

يبين رأي افراد العينة في هل زادت حدة الصراع السياسي

بفعل اسقاط النظام الدكتاتوري

| الاجابة                                    | العينة الاولى |        | العينة الثانية |        |
|--------------------------------------------|---------------|--------|----------------|--------|
|                                            | التكرار       | النسبة | التكرار        | النسبة |
| نعم لان العراق بلد يضم مكونات عدة          | 42            | 29.58% | 41             | 29.29% |
| نعم لزيادة التدخل الخارجي في الشأن العراقي | 34            | 23.94% | 38             | 27.14% |
| نعم ازداد الصراع بين الشركاء للوصول للسلطة | 33            | 23.24% | 31             | 22.14% |

| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                               |
|--------|---------|--------|---------|---------------------------------------------------------------|
| 20.57% | 36      | 20.88% | 38      | نعم، بسبب دور الإعلام السلبي في تغذية الاحداث وتأجيج الأوضاع  |
| 18.86% | 33      | 22.53% | 41      | نعم، لتبني بعض السياسيين هذا الصراع من أجل الدعاية الانتخابية |
| 21.14% | 37      | 20.88% | 38      | نعم، لتأثر المجتمع العراقي أفراداً وجماعات بالصراع السياسي    |
| 20.00% | 35      | 18.13% | 33      | نعم، لوجود مؤامرة خارجية تريد اسقاط النظام الديمقراطي         |
| 19.43% | 34      | 17.58% | 32      | لا.. لأن العراقيين لا يميلون إلى العنف                        |
| 0.00%  | 0       | 0.00%  | 0       | أخرى                                                          |
| 100%   | 175     | 100%   | 182     | المجموع                                                       |
| 29.17  |         | 30.33  |         | الوسط الحسابي                                                 |
| .3614  |         | 15.24  |         | الانحراف المعياري                                             |

الجدول رقم (9) يُبين رأي افراد العينة في هل يمكن أن يتحول الصراع السياسي إلى عنف اجتماعي واسع , حيث نلاحظ الإجابة بالترتيب حسب الأهمية كما يلي : المرتبة الأولى : جاء خيار (نعم، لتبني بعض السياسيين هذا الصراع من أجل الدعاية الانتخابية) في العينة الأولى بتكرار (41) وبنسبة مئوية قدرها(22.53) ,بينما جاء خيار (نعم، لتأثر المجتمع العراقي أفراداً وجماعات بالصراع السياسي) في العينة الثانية بتكرار (37) وبنسبة مئوية قدرها (21.14%) , يتبنى بعض السياسيين أفكار ومبادئ قد يعتبرها بعض الأفراد من اللوازم التي تجعله عضو في هذا المجتمع أو الطائفة فهذا الأمور تساعد السياسيين في الحصول على انصار يمكنهم أن يدافعوا عن مبادئهم أو قضاياهم التي يرفعها قصداً أحد السياسيين ,وبالتالي فإن السياسي يتمتع بحماية اجتماعية من الممكن أن تصل بأنصاره إلى اعتباره رمز لقضيتهم , والدفاع عنه أمر لا بد له فإنه دفاعاً عن القضية نفسها ,هذا الأمر يجعل من المجتمع عرضة لتصدير

المرتبة الثالثة : جاءت خيارات (نعم ازداد الصراع بين الشركاء للوصول للسلطة, لا فقد كانت الصراع السياسي موجوداً في ظل النظام الدكتاتوري) في العينة الأولى بتكرار (33) وبنسبة مئوية (23.24%), بينما جاء خيار (نعم ازداد الصراع بين الشركاء للوصول للسلطة) في العينة الثانية بتكرار (31) ونسبة مئوية قدرها (22.14%) , في هذه المرتبة انقسمت العينة الأولى إلى قسمين فمنهم من يرى بأن الهدف هو الوصول إلى السلطة زاد في الصراع بعد سقوط النظام , بينما يرى القسم الآخر أن يرى حتى في النظام الدكتاتوري يوجد فيه صراع وقد يكون هذا الانقسام نتيجة المرحلة العمرية بين العينة الواحدة فمنهم من كان شاهداً على العصر ومنهم من لم يشهده , بينما كان في العينة الثانية خيار نعم زاد الصراع بين الشركاء نتيجة للوصول إلى السلطة لأن هذه العينة تدرك أن من الأساليب الصحية للوصول إلى السلطة هو التنافس او لذلك يحدث الصراع عليها .

المرتبة الأخيرة: جاء خيار (لا فقد كانت الصراع السياسي موجوداً في ظل النظام الدكتاتوري) في العينة الثانية بتكرار(30) ونسبة مئوية قدرها (21.43%) , جاء هذا الخيار اخيراً في عينة الأكاديميين نتيجة لما لديهم من علم مسبق بأن الأنظمة الدكتاتورية لا تسمح بالصراع لوجود اقلية مسيطرة تعمل على اقضاء وطرد كل من يعارضها التوجه , بل لا تسمح حتى بتشكيل الأحزاب إلا الحزب الحاكم , إلا اذا كان صراع سري غير مكتشف أو في مكان آخر (معارضة في بلد آخر) لذا فهو موجود , لكن غير واضح للعلن أو الأفراد العاديين لأنه ببساطة يتم تصفية كل المعارضين أو نفهم أو قد ينقلب حزب آخر بعد تخطيط سري , لذلك لا يوجد وضوح للصراعات لأنها سرية ولا يُعلن عنها .

جدول (9)يبين رأي افراد العينة في هل يمكن أن يتحول

الصراع السياسي إلى عنف مجتمعي واسع

| الإجابة | العينة الاولى | العينة الثانية |
|---------|---------------|----------------|
|---------|---------------|----------------|

|       |  |       |                   |
|-------|--|-------|-------------------|
| 23.33 |  | 25.67 | الوسط الحسابي     |
| 10.54 |  | 14.89 | الانحراف المعياري |

الجدول رقم (10) يُبين رأي أفراد العينة في ما توقعك لمستقبل الصراع السياسي في العراق , حيث نلاحظ ترتيب الإجابة حسب الأهمية كما يلي :

المرتبة الأولى : جاء خيار (حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية) في العينة الأولى بتكرار (38) بنسبة مئوية قدرها (16.45) , بينما جاء ايضاً خيار (حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية) في العينة الثانية بتكرار (31) وبنسبة مئوية قدرها (14.76%) , هذا ما نراه بين كل فترة وأخرى , وخصوصاً بعد كل دورة انتخابية , فبعد كل انتخابات تحدث ضغوطات شعبية أو دولية على الأحزاب , للمضي قدماً في العملية السياسية , ولأن اغلب الأحزاب والجماعات تمتلك سلاح ورثته من الحرب ضد داعش , تحدث هنا وهناك خروقات أو تعديات فيما بين الأحزاب أو الجماعات من أجل الحصول على مكاسب أو فرض إرادة , ولكن لا تصل إلى الحرب بين المكونات لأن العراقيون لديهم عقيدة وإيمان بالأوقاف الإسلامية (الوقف الشيعي والوقف السني) الذي لهما دور بارز في التصدي للأحداث, كما إن للمرجعية العليا في النجف الأشرف دور مهم في حفظ الأمن والاستقرار فدائماً ما تتدخل أن تأزمت الأمور فيخضع فيها كل معتدٍ خوفاً من الغضب الشعبي المؤيد لها , وهذا ما تعمل عليه الآن دول كبيرة لتفتيت هذه اللحمة المبنية على العقيدة والأيمان بمشروع ما بعد الرجل الأول والأقوى في العراق ويقصدون المرجع الأعلى للحوزة العلمية في العراق اية الله العظمى (السيد علي الحسيني السيستاني).

الذي يتبع اغلب العراقيين وله مواقف استطاعت أن تنقذ العراق من أزمات حاسمة مثل افتاء السيد السيستاني بجواز شرعية الانتخابات التي لم يبالي بها المجتمع العراقي بعد سقوط النظام السابق ولأن المجتمع العراقي الذي غالبيته من المسلمين

صراعات السياسيين له وتحولها إلى عنف يدفع بالمجتمع إلى الاقتتال في ما بينه .

المرتبة الأخيرة : جاء خيار (لا.. لأن العراقيين لا يميلون إلى العنف) في العينة الأولى بتكرار (32) وبنسبة مئوية قدرها (17.58%) , بينما جاء خيار(لا.. لأن العراقيين لا يميلون إلى العنف) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بتكرار 34 وبنسبة مئوية قدرها (19.43%) , أن العنف ينتج عن جهل المجتمع وضعف رقابة الدولة فكل ما تخلف المجتمع علمياً , كلما زاد العنف فيه وضعفت هيبة الدولة واستشرى الفساد فيها , لذلك لا يلد الفرد بغريزة العنف بل يمكن أن يتأثر في البيئه المحيطة التي تنتج أما عالماً أو جاهلاً أن توفرت الأسباب .

#### جدول (10)

يبين راي افراد العينة في ما توقعك لمستقبل الصراع السياسي في العراق

| الاجابة                                                       | العينة الاولى |        | العينة الثانية |         |
|---------------------------------------------------------------|---------------|--------|----------------|---------|
|                                                               | التكرار       | النسبة | التكرار        | النسبة  |
| عودة العراق دولة موحدة وقوية                                  | 33            | 14.29% | 03             | 6614.4% |
| حرب مكوناتية (شيعية/شيعية), أو (سنية/ سنية) و(كرديّة/ كريدية) | 28            | 12.12% | 28             | 13.33%  |
| حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية                         | 38            | 16.45% | 31             | 14.76%  |
| انهيار النظام الديموقراطي والعودة للحكم الدكتاتوري            | 35            | 15.15% | 28             | 13.33%  |
| انقسام العراق إلى ثلاث أقاليم فيدرالية                        | 29            | 12.55% | 23             | 10.95%  |
| تقسيم العراق إلى ثلاث دول                                     | 36            | 15.58% | 28             | 13.33%  |
| تفتت العراق وانضمام محافظاته إلى الدول المجاورة               | 32            | 13.85% | 29             | 13.81%  |
| لا أعلم بما سوف يحصل                                          | 0             | 0.00%  | 12             | 5.71%   |
| أخرى                                                          | 0             | 0.00%  | 0              | 0.00%   |
| المجموع                                                       | 231           | 100%   | 210            | 100%    |

الوضع و انزلاقه من السلم إلى الحرب جعله يسخط من اتباعه وامرهم بالانسحاب خلال 60 دقيقة , و بالتأكيد كان أسرع انسحاب وهدوء للعملية السياسية , أذاً يوجد عقلاء من الصعب أن ينزلق الأمر نحو المجول .

المرتبة الثانية : جاء خيار (تقسيم العراق إلى ثلاث دول) في العينة الأولى بتكرار (36) وبنسبة مئوية قدرها(15.58%), بينما جاء خيار (عودة العراق دولة موحدة وقوية) في العينة الثانية بتكرار(30) وبنسبة مئوية قدرها(14.66%), من الصعوبة في هذا الوقت ان يقتنع المواطن بتقسيم العراق إلى دول عدة فهذا المشروع موجود على الورق منذ القدم , والكثير من الدول تعمل عليه , وهو تقسم العراق إلى ثلاث دول وهي (كوردساتان, سُنيستان , شيعيستان) ولكن في هذا الوقت من غير الممكن تنفيذ هكذا مشروع في ظل توجه شعبي لتوحيد الصفوف ونبذ الطائفية وحياء روح المواطنة لشعور شعبي بأن العراق يجب أن يكون موحداً و عظيماً .

المرتبة الثالثة : جاء خيار(انهيار النظام الديموقراطي والعودة للحكم الدكتاتوري) بتكرار (35) وبنسبة(15.15%), بينما جاء خيار (تفتت العراق وانضمام محافظات إلى الدول المجاورة) في العينة الثانية بتكرار(29) وبنسبة مئوية (13.81%), يعتقد البعض إن هذا الشرط متوفر الآن , ويتم تداوله , بحيث غدت بعض الصفحات والمواقع المواطنين بأن لا أحد يستطيع إنقاذ الوضع إلا الحكم الدكتاتوري وبإنقلاب وقائد عسكري , والصراحة قد يبدو إن هنالك انقلابات بيضاء كثيرة في العراق في ظل النظام الديموقراطي لكن عادة ما يتم تدارك الامر بإجراءات المناصب أو العقود أو الصفقات مثلاً إخراج سجين أو اعفاء بعض المطلوبين أو اسقاط التهمة عن متهم , أو إعطاء أموال , وهكذا يتم تدارك الأمر وتنتهي , بالإضافة إلى أن الأجهزة الأمنية أصبحت وبشكل واعي لا تتدخل في صراع القيادات أو الأحزاب السياسية .

الشيعية يعتقدون أن القيادة لا تكون إلا عند معصوم ولازال أمامهم المهدي المنتظر غائب فلا يشتركون بالحكم ولك كان دور المرجعية مختلف وافقت بوجوب الانتخاب , وأيضاً كان له دور مهما في إطفاء نار الفتنة التي اشتعلت بعد عام 2003 (الطائفية والقتل على الهوية , والتفجير والإهاب) بالإضافة إلى افتائه بأن (اهل السنة أنفسنا)بعد تفجير الامامين العسكريين الذي احتدم الأمر لدرجة مهولة , كما أن دوره في عام 2014 بعد احتلال أجزاء واسعة من الأراضي العراقي وشبه انهيار للجيش والقوات الأمنية ولكن الفتوى بإعلان (الدفاع الكفائي ) التي عززت ودعمت صفوف الجيش والقوات الأمنية وأنتصر العراق جرائها بالتعاون مع الدول التي دعمت العراق آنذاك وهي (الجمهورية الاسلامية الإيرانية والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية).

وبالإضافة إلى دور (السيستاني) الحاسم في الأحداث الأخيرة 2022/8/28 التي راح ضحيتها 12 بريئاً والعديد من الجرحى في اشتباكات مسلحة بين (انصار التيار الصدري) وبين جماعات (الإطار التنسيقي) وهذه الاحداث نتيجة سخط التيار الصدري من عدم حصولهم على تنفيذ مشروع الأغلبية بعد ما قام الإطار التنسيقي التحالف مع قوى وبرلمانيين لعدم تمشية مشروع الأغلبية الوطنية لمقاطعتهم الجلسة "والتي كان لابد من حضور ثلثي البرلمان لكي يتم النصاب" وبعد عجز التيار الصدري اضطر زعيمهم إلى الانسحاب وترك ورقة عدم التحالف مع الفاسدين والمحاصصة والتبعية وبانسحاب كل نواب التيار الصدري , استبدلوا بنواب اغلهم من الإطار التنسيقي , فحاولوا تشكيل حكومة توافقية فنزل جماعات ومنتظاري التيار الصدري ليغلقوا البرلمان والكثير من مقار الحكومة والمؤسسات التابعة لها , وحدثت مناوشات بالسلح بين جماعات مسلحة من الإطار والتيار التي راح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى , وحسب وكالة "رويترز" لولا تدخل أو وصول خبر إن المرجع العراقي الأقوى في العراق (السيستاني) سوف يعلن بيان إن لم ينتهي الصراع , لما قام السيد الصدر بسحب أنصاره (34) فشعور الصدر بخطورة

على الواقع حيث تعسكر بعض القوات التركية في مدينة "بعشيقه" التابع لمحافظة نينوى (الموصل) وبعده قواعده وبمبرر أن لديها اتفاق مع الحكومة المركزية وأنها تحمي حدودها وأمنها القومي من عصابات داعش الإرهابية، وهذا الرأي يفنده أغلب الخبراء في هذا الشأن من حيث أن العراق أشتري الأرض مقابل النفط، وإن أهل الولاية نفسها اختاروا الانضمام للعراق حسب انتمائهم.

المرتبة السادسة: جاء خيار (انقسام العراق إلى ثلاث أقاليم فيدرالية) في العينة الأولى بتكرار (29) ونسبة مئوية قدرها (12.55%)، يعتقد البعض هذا الخيار من حيث الأهمية يكون أخف من تقسيم العراق إلى دول، بل الكثير يسعى إلى تحويل بعض المحافظات إلى إقليم مثل محافظات الغربية أو المحافظات الجنوبية، أسوة بإقليم كردستان، كي يتم استغلال النفط لإقليمهم بدل أن يذهب إلى الحكومات التي تبعثه على حد قولهم ولا تعطهم نسبة كافية بالرغم من إن النفط والموارد من مناطقهم.

المرتبة السابعة: جاء (حرب مكوناتية (شيعية/شيعية)، أو (سنية/ سنية) و(كردية/ كردية) في العينة الأولى بتكرار (28) ونسبة مئوية قدرها (12.12%)، تأتي هذه في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية ولأن العراقيين سأموا من أسم الحرب لكثرة الحروب التي خاضها العراق سوء رغبوا أو لم يرغبوا بهذا الخيار، ولكن لوجود سلاح عند أغلب المواطنين يحتمل أن تحدث مناوشات على المستوى الضيق.

### النتائج

1. زادت حدة الصراع بفعل الاسقاط النظام الدكتاتوري (نعم لان العراق بلد يضم مكونات عدة) في العينة الأولى بتكرار (42) ونسبة قدرها (29.58%)، بينما جاء أيضاً خيار (نعم لان العراق بلد يضم مكونات عدة) في العينة الثانية وبتكرار (42) ونسبة قدرها (29.29%).

المرتبة الرابعة: جاء خيار (عودة العراق دولة موحدة وقوية) في العينة الأولى بتكرار (33) ونسبة مئوية قدرها (14.29%)، (حرب مكوناتية (شيعية/شيعية)، أو (سنية/ سنية) و(كردية/ كردية)، انهيار النظام الديموقراطي والعودة للحكم الدكتاتوري تقسيم العراق إلى ثلاث دول، في العينة الثانية بمستوى متساوي في الأهمية بتكرار (28) ونسبة مئوية قدرها (13.33%)، الاعتقاد بأن العراق لا يستقر إلا بوجود قائد واحد ودكتاتور وهذه الإجابة تأتي من حيث طبيعة المجتمع المحافظة التي تؤمن بالطوطمية (الشيخ، والسيد، المقدس، الرمز)، ويمكن معرفة ذلك عن طريق استخدام شعارات شعبية تدل على الوحدة مثل (نريد وطن)، وهذه الجملة تدل على التفكير بالوحدة والمواطنة لا الفرقة والانقسام.

المرتبة الخامسة: جاء خيار (تفتت العراق وانضمام محافظات إلى الدول المجاورة) في العينة الأولى بتكرار (32) ونسبة مئوية قدرها (13.85%)، بينما جاء (لا أعلم بما سوف يحصل) في العينة الثانية بتكرار (12) ونسبة مئوية قدرها (5.71%)، أن مستقبل العراق حسب رأي الكثير من الخبراء مجهول بحيث أن المواطنون يتوحدون بكلمة واحد وقد تكون نفس الكلمة تفرقهم، فالمكونات والاعراق والديانات مختلفة فمن الصعوبة الإجماع على خيار واحد، وهذا ما نراه جلياً بعد الانتخابات، منهم من يعتقد أن العراق مقبل على تفتت محافظات واندماجها مع دول أخرى ومنهم من يريد الاستقلال بدولة أو إقليم كما يطمح "إقليم كردستان" أو محافظات الغربية ذات التوجه لبناء مشروع إقليم مهما كانت النتيجة أو إعادة حكم الأقلية بدعم دولي بإنقلاب، أو التوجه الشيعي لإعادة السيطرة على كل العراق بحكم الأغلبية والاستقلال بالقرار بشكل مطلق، بالإضافة إلى الرأي الدارج بأن هنالك "اتفاقية لوزان" مع تركيا سيتم نفاذها في عام 2023 ثم تعود ولاية الموصل التاريخية التي تضم محافظات عديدة (كركوك والموصل واربيل والسليمانية) للجمهورية التركية، وهذا نراه جلياً



بانتخاب مباشر للرئيس من الشعب حتى لو احتفظ النظام بحق الكورد وإعطاءهم رئيس الوزراء للكورد وإبقاء رئاسة السلطة التشريعية بيد العرب السنة , لكن الكتل تخشى ذلك لأن قد يساعد ذلك في سيطرة رجل واحد أو أن الجماهير غير مدركة خطورة هذا الخيار بعد فترة بسيطة من الديموقراطية التي قد يعاد انتخاب نفس الشخص فتتحول إلى دكتاتورية لا يمكن مجابهتها , ويميل البعض إلى تغير آلية النظام وقانون الانتخابات , المفوضية العليا , ومثلاً أن تضع الكتل التي تريد ان تشارك في الانتخابات برنامجاً واضحاً و حملة يقودها مرشحها لرئاسة الوزراء و رئاسة النواب و رئاسة الجمهورية قبل الانتخابات , وتبنى هؤلاء المرشحين الثلاث , وعندما تفوز الكتلة , فيكون لديها شرعية حقيقية من الشعب لها و لمرشحها بكل شفافية وباختيار مباشر لهم , يرى الكثير من اصحاب الاختصاص والباحثين ان التحالفات الطويلة ( الشيعية الكردية السنية) الوطنية قبل الانتخابات بقائمة واحدة او منفصلة ويعلن اسماء المرشحين للمناصب الثلاث لها , حالة صحية ومهمة , ليكون الناخب على دراية الى من يصوت والى من يرغب ان يحكم العراق , واي تحالف يصوت له الشعب ويفوز , فانه اعطى الشرعية لمرشحينها الثلاثة , و لحظة اعلان النتائج يعد هذا التحالف الحاكم الفعلي المفوض من قبل الشعب , ويتم تشكيل الحكومة خلال التوقيعات الدستورية , وبدون اي صعوبات مستعصية او انسداد وهذا ما تفعله الدول المتقدمة.

2. يمكن أن نوظف الصراع السياسي بين بغداد واربيل إلى منافسة من أجل التنمية والازدهار والابتكار بحيث يكون صراعاً ايجابياً يمكن أن يستفيد منه المجتمع والدولة , وبالتأكيد على الدولة تقبل الإقليم بقوانينه وبحكمه الذاتي , لكن يجب أن تشدد على الهوية الوطنية العراقية فلا يجب بخس الكورد حقهم بقوميتهم ولا يجب أن يعمل الكورد على طمس هويتهم العراقية , فالهوية العراقية لا تعني بأن تمثل لحكم الأغلبية أو تتماهى مع

2. إن سبب الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان هو (لأن حكومة كردستان تشكو من عدم إعطائها حصتها من الموازنة السنوية) في العينة الأولى بتكرار (44) وبنسبة مئوية قدرها (21.78) , بينما جاء خيار (لأن حكومة كردستان تصدر النفط دون إذن الحكومة الاتحادية ) في العينة الثانية وبتكرار (42) وبنسبة مئوية قدرها (18.92%).

3. من الممكن أن يتحول الصراع إلى عنف اجتماعي واسع (لثبتي بعض السياسيين هذا الصراع من أجل الدعاية الانتخابية) في العينة الأولى بتكرار (41) وبنسبة مئوية قدرها (22.53) , بينما جاء خيار (نعم , لتأثر المجتمع العراقي أفراداً وجماعات بالصراع السياسي) في العينة الثانية بتكرار (37) وبنسبة مئوية قدرها (21.14%).

4. يتوقع المبحوثون إن مستقبل العراق (حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية) في العينة الأولى بتكرار (38) بنسبة مئوية قدرها (16.45) , , بينما جاء ايضاً خيار (حرب داخلية بين مكونات العراق الرئيسية) في العينة الثانية بتكرار (31) وبنسبة مئوية قدرها (14.76%).

#### التوصيات

نقترح بضرورة الأخذ بنتائج الدراسات والبحوث السوسيولوجية التي يتم أخذ أجوبتها من الميدان , من حيث إنها توفر إجابات من المبحوث مباشرةً لذلك تكون أكثر دقة و واقعية, تستطيع الدولة من خلالها أن تأخذ ما توصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات يمكن أن تعالج مشاكل الصراع السياسية والعنف والفساد المستشري في الدولة , بالإضافة إلى التنبؤ بمستقبل الدولة والمجتمع من خلال النتائج التي توصلت له الدراسة , ومن أهم ما نوصي به ما يلي :

1. ضرورة تعديل القانون الحالي لعقد جلسة البرلمان الذي يفرض حصول ثلثي البرلمان لكي يتم النصاب لفتح الجلسة الأولى , الكثير يطالبون بتغيير النظام الحالي إلى نظام شبه رئاسي

5. يجب أن يكون هنالك مشاركة حقيقية لجميع أجهزة الدولة مع الإقليم بدوائره بحيث يمكن نقل التقدم الذي وصل له الإقليم إلى محافظات العراق أجمع .

6. ضرورة تعليم الأطفال في المحافظات العراقية اجمع اللغة الكوردية والثقافة الكوردية من (علماء وفنانين وشعراء وقادة بارزين) ومزج الثقافتين العربية والكوردية ليتسنى للطفل معرفة لغتين مختلفتين يعزز من قدرته وانتمائه .

7. ضرورة الاهتمام بالتعليم في الدولة العراقية بشكل عام من أجل صنع مجتمع متعلم وواعي مع التركيز على المبادئ الديمقراطية , بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الصحي والخدمي والعمراني والعمل على بناء بنى تحتية حديثة ومتطورة لكل محافظات العراق بالترتيب ولا سيما إعادة تصميم المدن أو بناء مدن جديدة وبأماكن استراتيجية أو بحرية .

الهوامش:

- (1) الكونفدرالية: اتحاد يجمع دولتين مستقلتين أو أكثر ضمن اتفاقية معينة، أو اتفاق تعاقد يقر بإنشاء هيئة أو كتلة سياسية اقتصادية مشتركة مع الاحتفاظ بخصوصية كل دولة بسياساتها الخاصة , دون أن يشكل هذا التجمع دولة واحدة وإلا أصبح شكلاً آخر يسعى الفدرالية.
- (2) محمود صافي محمود محمد: إدارة الصراعات الداخلية خلال مرحلة التحول الديمقراطي- رؤية نظرية، المجلة العلمية للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية (دورية)، تصدر عن جامعة الإسكندرية، المقالة 6، المجلد 5، العدد 10، يوليو 2020، الصفحة 165-198
- (3) معجم اوكسفورد الموجز، انظر: ستيفن تانسي ونايجل جاكسون، اساسيات علم السياسية، ترجمة معي الدين حمدي، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2016، ص 29
- (4) عضيد داويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال، ترجمة سامر طالب، دار الرافيدين للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2019، ص 263
- (5) عضيد داويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال المصدر سابق ذكره، ص 263

الثقافة العربية , فالدولة والشعب العراقي اجمع يفتخر بما فعلته حكومة الإقليم وشعبها من اعمار وتنمية وتعتبره انجازاً كبيراً يحسب للدولة العراقية الديمقراطية الفيدرالية , بالإضافة إلى أن يفهم ويعي الكورد إن ما انفقوه على الإقليم هو من موارد الدولة العراقية فيجب أن يفخروا بتراث العراق الحضاري ويكونوا جزء من اعمارهم وهويتهم العراقية , وهي ليست محل ضعف بل الجميع يحسد العراقيين على إرثهم التاريخي , لأن الإقليم منجزاته ومشاريعه أكبر من منجزات ومشاريع الدولة العراقية فمن الصعوبة تقبل الهوية العراقية , لكن علينا العمل على انجاز مشاريع عظيمة وفريدة من نوعها تجعل كل سكان العراق من الشمال إلى الجنوب يفتخرون بانتمائهم للعراق العظيم ولا يستطيع نكران هويتهم العراقية بل يفتخرون بها ويجاهرون بها إن تحقق ما اقترحه، فالإمارات العربية المتحدة لم تعرف سياحياً لولا برج " خليفة الأعلى في العالم " يمكننا التفكير بهذا الطموح.

3. ترسيم الحدود بين الإقليم والمحافظات حتى لو كان حل تسوية , بشرط أن يكون لزم الحدود هي من مسؤولية القوات الاتحادية العراقية , لذلك لن يشكل خطراً تطبيق المادة 140 في الدستور العراقي التي تعد من أهم المشاكل التي تسبب الصراع بين الإقليم وبغداد بعد سقوط النظام التي تنص على إحصاء لمدينة كركوك والمناطق المتنازع عليها لتحديد إرادة مواطنيها في مدة أقصاها 31 من شهر كانون الأول لعام 2007 ثم تقرير المصير بالاستفتاء هل ستنظم إلى الإقليم أو لا , وأيضاً حلحلة قانون النفط والغاز بشكل نهائي .

4. فتح مراكز تحقيقات أشبه ب(الشرطة الفيدرالية في أمريكا) بحيث تشرف على كل الخطوات الحكومة أو الشرطة أو الأحزاب , فوجودها يعزز لشعب الإقليم حياة أمانة لأن قد تقوم الحكومات أو الأحزاب من طمس حقوقهم أو التستر على جرائم أو ما شابه , فوجود الرقابة الاتحادية مهم في كل شيء.

- (6) عبد الله جمال حسني، عبد الله جمال حسني، أثر الاحتلال الأمريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق (2003-2017)، رسالة مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية - جامعة القاهرة، ص 19
- (7) مقال نشر في موقع ويكيبيديا بعنوان "اتفاق الحكم الذاتي العراقي - الكردي 1970 آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مايو 2020، الساعة 02:41  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%E2%80%93%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A\\_1970](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%E2%80%93%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A_1970)
- (8) مقال نشر في موقع ويكيبيديا بعنوان "اتفاق الحكم الذاتي العراقي - الكردي 1970 آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مايو 2020، المصدر نفسه.
- (9) الانفصال هي إحدى عمليات الإبادة الجماعية التي قام بها النظام العراقي السابق في زمن صدام حسين سنة 1988 ضد الكورد في إقليم كردستان العراق
- (10) الاتحادية أو الفدرالية (أو الفيدرالية): هي شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستوريا بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية أو اتحادية) ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمد أحدهما على الآخر وتتقاسمان السيادة في الدولة، أما ما يخص الأقاليم والولايات فهي تعدّ وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم، أو الجهات أو الولايات منصوباً عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية،
- الحكم الفدرالي واسع الانتشار عالمياً، وثمانية من بين أكبر دول العالم مساحة تحكم بشكل فدرالي، وأقرب الدول لتطبيق هذا النظام الفدرالي على المستوى العربي هي دولة الإمارات العربية المتحدة والعراق أما على المستوى العالمي فهي دولة الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، ألمانيا، سويسرا، كندا، الأرجنتين، البرازيل، استراليا... الخ.
- (11) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق "الحديث والمعاصر"، دار النفاس، بيروت، ب ت، ص 409-410
- (12) إبراهيم الجعفري، خطاب الدولة، دار السلام، بيروت، ج 1، ص 2011، ص 287
- (13) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، المصدر سابق ذكره، ص 408
- (14) ايلاف راجح هادي، الأهمية الإستراتيجية لكركوك في ظل الطموحات الكردية والواقع الإقليمي، مجلة اتجاهات سياسية، مجلد 1، العدد 1، كانون الأول 2017، ص 20
- (15) ايلاف راجح هادي، المصدر نفسه، ص 20
- (16) عبد الله جمال حسني، أثر الاحتلال الأمريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق (2003-2017)، المصدر سابق ذكره، ص 29
- (17) ايلاف راجح هادي، الأهمية الإستراتيجية لكركوك في ظل الطموحات الكردية والواقع الإقليمي، مجلة اتجاهات سياسية، مجلد 1، العدد 1، كانون الأول 2017
- (18) عبد الله جمال حسني، أثر الاحتلال الأمريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق (2003-2017)، المصدر سابق ذكره، ص 29
- (19) مقال نشر في موقع ويكيبيديا في الويب سايت وكان اخر تحديث له في يوم 4 يونيو 2021 الساعة 8:34  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82\\_2015](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82_2015)
- (20) مقال نشر في موقع ويكيبيديا في الويب سايت وكان اخر تحديث له في يوم 4 يونيو 2021، المصدر نفسه.
- (21) لوزان هي اتفاقية بين الدولة العثمانية وبريطانيا وفرنسا لتقرير مصير رعايا الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية حيث تم في الرابع من فبراير/شباط 1923م - ضم ولاية الموصل إلى العراق بعد ما طالبت تركيا بإصرار بولاية الموصل التي تشمل "شمال العراق بالكامل" على أساس الوحدة العرقية بين الأتراك والأكراد، وأن احتلال الحلفاء غير شرعي وبحق تقرير المصير للمنطقة التي يريد سكانها بالفعل أن يكونوا جزءاً من تركيا. فتد اللورد كرزون الادعاءات التركيّة بأنّ غالبية السكان كانوا من العرب (وهم من أصل ساميّ) والأكراد (وهم من أصل آريّ) ومختلفين من حيث

في الوصول إلى البرلمانين بعد أن تم منعه من توزيع الاستبيان عل البرلمانين من قبل (دائرة البحث العلمي في البرلمان العراقي) وذلك لادعائها أن بعض أسئلة الاستبيان جريئة ولا يجب توجيهها إلى البرلمان.

(29) طاهر حسو الزبياري، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص112.

(30) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2000، ص305.

(31) ابراهيم عبد الوهاب، اسس الحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1985، ص77.

(32) مصطفى عمر التير، مساهمات في اسس البحث الاجتماعي، معهد الانماء العربي، ص100.

(33) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر، ط14، 2009، ص104

(34) <https://www.alhurra.com/iraq>

#### المصادر

1. ابراهيم الجعفري، خطاب الدولة، دار السلام، بيروت، ج1، 2011
2. ابراهيم عبد الوهاب، اسس الحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1985
3. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1978
4. ايلاف راجح هادي، الأهمية الإستراتيجية لكركوك في ظل الطموحات الكردية والواقع الإقليمي، مجلة اتجاهات سياسية، مجلد1، العدد1، كانون الأول 2017
5. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر، ط14، 2009
6. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2000

الأصول جوهرياً عن الأتراك، وأن معظم تجارة الموصل مع العراق وليس مع الأناضول، وقد تم تكليف الحكومة البريطانية رسمياً بالانتداب على العراق من قبل عصبة الأمم، وأظهرت الثورات الكردية في القرن التاسع عشر وقبل الحرب أن الأكراد لا يؤيدون أن يكونوا جزءاً من تركيا. دفعت بريطانيا لمنطقة الموصل بسبب تزايد أهمية النفط سريعاً بعد الحرب، وكان نفط الموصل تستخرجه "شركة نفط العراق" الإنجليزية.

(22) قامت بريطانيا والدولة التركية بمفاوضات ثنائية لحل نزاعهما بشأن الموصل أسفرت عن "اتفاقية أنقرة" التي وقعها الجانبان والمملكة العراقية آنذاك بالعاصمة التركية يوم 5 مايو/أيار عام 1926، تبعية ولاية الموصل للعراق وتنازل تركيا عن أي ادعاءات بشأنها، وترسيم الحدود بين البلدين بشكل نهائي طبقاً لما يسمى "خط بروكسل" واعتبارها غير قابلة للانتهاك (أعلنت تركيا اعترافها الرسمي بالدولة العراقية في 15 مارس/آذار 1927)، وحصول تركيا على نسبة 10٪ من عائدات نفط كركوك في الموصل لمدة 25 سنة (تقول أنقرة إن الدفع تواصل فقط خلال 1931-1950)، وإعطاء تركيا حق التدخل العسكري في الموصل وشمال العراق لحماية الأقلية التركمانية القاطنة هناك إذا تعرضت لأي اعتداء، أو لحق بوحدة الأراضي العراقية أي "تخريب". مقال على موقع BBC البريطانية نشر في تاريخ 7 ديسمبر/ كانون الأول 2015 [https://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/12/151207\\_comments\\_turkey\\_iraq\\_troops\\_deployment](https://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/12/151207_comments_turkey_iraq_troops_deployment)

- (23) عضيد دوايشة، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال، المصدر سابق ذكره، ص286
- (24) ايلاف راجح هادي، الأهمية الاستراتيجية لكركوك في ظل الطموحات الكردية والواقع الإقليمي، المصدر سابق ذكره، ص19
- (25) ايلاف راجح هادي، المصدر نفسه، ص19
- (26) عبد الله جمال حسني، أثر الاحتلال الأمريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق (2003-2017)، المصدر سابق ذكره، ص29
- (27) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1978، ص104.
- (28) محمد جمال الدين العلوي، منهج البحث في علم السياسة، الشاملة للطباعة والاستنساخ، العراق، 2012، ط2، ص11
- (●) واجه الباحث معوقاً كبيراً بعد أن كان قد خطط مع الأستاذ المشرف لكي تكون العينة الأولى عدد من أعضاء البرلمان العراقي، وكما يرد في الملحق (1) المتضمن تسهيل مهمة الباحث والموجه إلى البرلمان، لكن واجهته مشكلة

1. عبد الله جمال حسني، أثر الاحتلال الأمريكي على العنف السياسي الطائفي في العراق (2003-2017)، رسالة مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية - جامعة القاهرة.

### ملحق رقم (1)



## The political conflict between Baghdad and Erbil A field sociological study in the city of Baghdad

khalid majeed jabeer Alkifaei

ali jawad kadhim witwit

Al-Qadisiyah University / College of Arts

### Abstract

The researcher concluded that the intensity of the conflict increased due to the overthrow

7. طاهر حسو الزبياري، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011

8. عضيد داويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال، ترجمة سامر طالب، دار الراافدين للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2019

9. محمد جمال الدين العلوي، منهج البحث في علم السياسة، الشاملة للطباعة والاستنساخ، العراق، 2012، ط2

10. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق "الحديث والمعاصر"، دار النفاس، بيروت، ب ت

11. محمود صافي محمود محمد: إدارة الصراعات الداخلية خلال مرحلة التحول الديمقراطي- رؤية نظرية، المجلة العلمية للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية (دورية)، تصدر عن جامعة الإسكندرية، المقالة 6، المجلد 5، العدد 10، يوليو 2020

12. مصطفى عمر التير، مساهمات في اسس البحث الاجتماعي، معهد الانماء العربي، القاهرة

13. معجم اوكسفورد الموجز، انظر: ستيفن تانسي ونايجل جاكسون، اساسيات علم السياسية، ترجمة معي الدين حمدي، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2016

### مقالات

1. مقال نشر في موقع ويكيبيديا في الويب سايت وكان اخر تحديث له في يوم 4 يونيو 2021 الساعة 8:34

2. مقال نشر في موقع ويكايبديا بعنوان "اتفاق الحكم الذاتي العراقي -الكردي 1970 آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مايو 2020، الساعة 02:41.

3. مقال على موقع BBC البريطانية نشر في تاريخ 7 ديسمبر/ كانون الأول 2015.

دراسات



of the dictatorial regime because Iraq is a country that includes several components, and that the reason for the conflict between the federal government and the Kurdistan Regional Government is that the Kurdistan government complains of not giving it its share of the annual budget, while the federal government demands it first to stop exporting oil without permission. The federal government, and the failure to deal with a "complete independence" confederation, and it is possible that the political conflict in Iraq will turn into widespread social violence (because some politicians have adopted this struggle for the sake of electoral propaganda) in addition to the impact of the Iraqi society, individuals and groups, on the political conflict), where the respondents expect that the future of Iraq "an internal war between the main components of Iraq".

**key words:** Political conflict, Baghdad, Erbil, a sociological study